

المجلس الأول | شرح حديث جابر بن عبدالله في صفة حجة النبي ﷺ.. أ.د. #سعد_الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فاحمد الله عز وجل الذي يسر هذا - 00:00:00

اللقاء بهذه الدورة العلمية دورة الشيخ سليمان بن عبد الله المهني رحمه الله تعالى في هذا الجامع في هذا اليوم السبت الموافق السادس والعشرين من شهر ذي القعدة من عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين للهجرة - 00:00:25

وستكون هذه الدورة في شرح حديث جابر في الحج فاسأل الله تعالى ان يبارك فيها وان ينفعنا جميعا بما نقول وسيتاح ستتاح الفرصة الاجابة عن الاسئلة والاستفسارات والاستشكالات في نهاية كل درس باذن الله تعالى - 00:00:51

فمن كان عنده سؤال او استفسار او استشكل فيرساله مكتوبا وسنجيب ان شاء الله على الاسئلة الواردة ما امكن ايضا اخبرني الاخوة لان هناك هدايا رمزية آآ لمن يجيب على بعض الاسئلة التي ستطرح من حين لآخر - 00:01:20

اه سيكون ستكون هذه الدروس في شرح هذا الحديث وهو حديث جابر ابن عبد الله وهذا الحديث عني العلماء به عناية كبيرة وذلك لان جابر ابن عبد الله قد اهتم بظبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

ووصفها وقد وصفها وصفا دقيقا ولذلك العلماء يرجحون حديث جابر في المسائل الخلافية ولذلك فان العلماء يرجحون دلالة حديث جابر في المسائل المختلف فيها ويعلمون بهذا التعليل بان جابرا عني بظبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

فعلى سبيل المثال في مزدلفة كم اذن من مرة وكم اقيم من مرة؟ اختلفت الروايات ففي بعض الروايات انه كان اذنان واقامتان وفي بعضها اقامتان بدون اذان. في بعضها اذان باقامتين. وهذا ان شاء الله سنأتي اليه. لكن العلماء يرجحون الاذان باقامتين - 00:02:43

ويعلمون ذلك بانها وردت في حديث جابر. وجابر عني بظبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان جابر ابن عبد الله قد عمر وهو من فقهاء وعلماء الصحابة معروف حرصه الشديد على طلب العلم - 00:03:09

يكفي انه ارتحل من المدينة الى الشام من اجل سماع حديث واحد فقط وهذا يدل على حرصه الشديد على طلب العلم التفقه في دين الله عز وجل مكث في هذه الرحلة شهرين - 00:03:30

شهرها في الذهاب وشهرها في الاياب سافر على بعيره وحده وحده من المدينة الى الشام. من اجل سماع حديث واحد فقط فهذا يدل على حرص جابر رضي الله عنه على طلب العلم والتفقه في دين الله عز وجل ولهذا فهو معدود من العلماء من علماء الصحابة - 00:03:49

وبعض الصحابة يعتني بجانب من الاحاديث فمثلا جاء جابر روى عددا من الاحاديث لكنه عني بظبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم وحذيفة بن اليمان عني بظبط احاديث الفتن واشراط الساعة - 00:04:12

وعلي بن حاتم عني بظبط احاديث الصيد لانه كان مهتما بالصيد فنجد ان بعض الصحابة له اهتمام رواية احاديث في باب معين فجابري رضي الله عنه اشتهر عنه العناية بظبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:32

وعلم المناسك من ادق ما في العبادات قال الامام ابن تيمية رحمه الله اما في منهاج السنة قال علم المناسك ادق ما في العبادات ولذلك يستشكل كثير من العلماء مسائل في الحج - 00:04:53

وتتجدد نوازل في الحج والمفتون في الحج يذكرون هذا يذكرون انهم كل عام تتجدد لهم نوازل ومساائل مشكلة فيه وذلك لان
مسائل الحج دقيقة كما وصل ذلك ابن تيمية رحمه الله قال ان علم المناسك هو ادق ما في العبادات - [00:05:19](#)
ولذلك تجد احيانا يعني النية في الحج لا تقاس على غيرها فيمكن ان ينوي الافراد او القران ثم يقلبه الى تمتع يصح كذلك في
الطواف بالصبي غير مميز ينوي عن نفسه وعن هذا الصبي - [00:05:47](#)
كيف تكون نية عن شخصين آآ كذلك النية في التحويل من نسك الى نسك وآآ النية في ابواب وفي مسائل في الحج لا يقاس
الحج على غيره في باب النية. لا يقاس الحج على غيره - [00:06:11](#)
فلذلك مسائل الحج هي من ادق آآ اما في العبادات علم المناسك هو ادق ما في العبادات اه راوي هذا الحديث ابن حرام السلمي
السلمي هكذا ظبطوه ابو عبد الله - [00:06:34](#)
الصحابي الانصاري الخزرجي فهو من الانصار ومن الخزرج وهو من اهل بيعة الرضوان الذين قال الله عنهم لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة وشهد هو وابوه بيعة العقبة - [00:07:05](#)
وكان والده عبدالله بن حرام من كبار الصحابة ومن البدريين قتل يوم احد وكلمه الله كفاحا وقد انكشف قبره من اثار السيول فاراد
ابنه جابر نقل قبره بعد مدة من الدهر - [00:07:26](#)
فلما حفر القبر وجد طريا وجد اباه طريا لم يبلى لم يبلى جسده وهذه كرامة وقد جاء في الحديث الصحيح آآ ان الارض لا تأكل
اجساد الانبياء لكن هل يشمل ذلك - [00:07:49](#)
الشهداء والصديقين والصالحين ان الارض لا تأكل اجسادهم ام لا نعم من يجيب عن هذا السؤال نعم ارفع صوتك نعم لكن هذا في
الانبياء فقط نعم معه نعم تفضل نعم الذي ورد هو فقط الانبياء - [00:08:11](#)
ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء لكن وجد من قديم الزمان اجساد اناس من الصديقين والشهداء والصالحين لم تأكل
الارض اجسادهم ولذلك قال كثير من اهل العلم - [00:08:53](#)
ان ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء جميع الانبياء ومن شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين الصديقون اعلى درجة من
الشهداء ومن شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين ونقيدها بما شاء الله - [00:09:10](#)
لانا ليس عندنا دليل على ان الارض لا تأكل جميع اجساد هؤلاء لكن وجد من الصديقين والشهداء والصالحين من لم تأكل الارض
اجسادهم وايضا هذا التقييد يفيد انه لو وجد شخص - [00:09:29](#)
اكلت الارض جسده لا يلزم بانه ليس بشهيد او ليس بصديق او ليس بصالح فهذا هو اظهر الاقوال في هذه المسألة فعبدالله بن حرام
وجد ابنه طريا لم تأكل الارض جسده - [00:09:43](#)
جابر بن عبدالله هو يعتبر من المكثرين من الرواية من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى الفا وخمسمائة واربعين
حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثمانية وخمسين حديثا - [00:10:00](#)
وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمئة وستة وعشرين وقد توفي ابوه وترك دينا بثلاثين وسقا ليهودي فاتي اليهودي يطالب
جابرا بالدين فاستنظره فابي فكلم جابر النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه شفاعته - [00:10:16](#)
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم لهذا اليهودي وشفع في انظار جابر في سداد الدين ولكن اليهودي ابي فاتي النبي صلى الله عليه
وسلم الى النخل الى نخل جابر الذي ورثه عن ابيه - [00:10:44](#)
فمشى فيه ثم قال يا جابر جد له فاوف الذي له فجد له فاوفاه ثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر فجاء جابر واخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك. مع ان ثمر النخل كان قليل ما يكفي - [00:11:01](#)
لكن هذا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد اني رسول الله قال عمر والله لقد
علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها - [00:11:23](#)
فهذا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ايضا يعني اية من آيات الله تعالى وقصة جابر في بيعه جمل النبي عليه الصلاة والسلام

قصة مشهورة في الصحيحين قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فابطأ بي جملي - [00:11:43](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته انه يتفقد الجيش فلما وجد جابرا في اخر الجيش في مؤخرة الجيش قال ما شأنك قال ابطأ علي جملي قال اركب فلما ركب جملة - [00:12:05](#)

قال تزوجت قال نعم قال جابر؟ قلت نعم قال اتزوجت بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله ان لي اخوات قيل كان لها تسع تسع اخوات - [00:12:19](#)

فاحببت ان اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطنهن وتقوم عليهن قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم الجمل ضربه بعضا ودعا له فسار سيرا ليس يسير مثله حتى صار في مقدمة الجيش - [00:12:40](#)

فلما ضربه وسار قال لها النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان ينطلق اتبيعي جملك؟ قلت نعم لكنني استثنى حملانه الى المدينة يعني ان يوصلني الى المدينة فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم باوقية - [00:13:03](#)

قال فلما قدمت المدينة اتيت المسجد فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم على باب المسجد فقال لي دعجم لك وصلي ركعتين وهذه هي السنة سنة للمسافر اذا قدم من سفر ان يصلي ركعتين في المسجد - [00:13:22](#)

ان تيسر فان لم يتيسر يصليها في البيت وهذه من السنن المهجورة او شبه المهجورة المسافر اذا قدم من سفر السنة ان يصلي ركعتين فقال دع جملك وصلي ركعتين قال - [00:13:42](#)

ثم اتيت وقلت في نفسي يقول جابر قلت في نفسي الان يرد علي جملي لانه قال صلي ثم تعال فقلت في نفسي الان يرد علي جملي ولم يكن شئ ابغض الي منه - [00:14:01](#)

لانه اتعبه كان بطيء وكان في اخر الجيش ما يريد ان يراه اصلا فامر بالالا ان يزن لي اوقيه فارجح لي في الميزان فاعطاني الثمن ثم قال لي خذ جملك - [00:14:18](#)

قلت يا رسول الله قد استوفيت الثمن قال الثمن والجمل لك وهذا من كريم خلقه عليه الصلاة والسلام ان هذا الموقف ما ظنكم باثره على هذا الصحابي ان يأتي اليه ويتكلم معه ويلطافه في العبارة ويسأله عن الزواج ثم يقول بعني جملك - [00:14:36](#)

ثم لما اتى ايضا اعطاه الثمن واعطاه الجمال انظر الى هذا الخلق العظيم وانك لعلى خلق عظيم اه جابر رضي الله عنه عمر وعاش اربعا وتسعين سنة وكف بصره في اخر حياته توفي سنة ثمان وسبعين - [00:14:59](#)

ونقل الحافظ ابن حجر في الاصابة عن علي بن المدي انه قال مات جابر ما تجابر بعد ان عمر فاوصى الا يصلي عليه الحجاج لكن جاء في تاريخ البخاري والطبري ان الحجاج شهد جنازته - [00:15:24](#)

هو الذي يظهر انه اوصى لكن لم يستطع اهله ان ينفذوا الوصية فصلى عليه الحجاج فجابر رضي الله عنه اذا معدود معدود جابر من علماء الصحابة ومن المكثرين من الرواية وقد ضبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)

ونبدأ بحديث جابر يعني تنتقل مباشرة للكلام عن الحج لان في اولها آآ يعني كلام نريد ان نكسب الوقت تنتقل مباشرة للكلام عن الحج قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين - [00:16:06](#)

لم يحج لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وانما حج قبل الهجرة حج عدة مرات قبل الهجرة وقد جاء في صحيح البخاري عن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي - [00:16:24](#)

فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس والحمس جمع احمس والاحمس هو الشديد على دينه كانت قريش من الحمس وهم كانوا لا يقفون بعرفات يقفون بمزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم - [00:16:48](#)

فلا نقف بعرفة لان عرفة من الحل فيقول جبير قلت هذا من الحمص فما شأنه هنا؟ لماذا لم يقف مع قريش ووقف بعرفة وهذه الواقعة التي ذكرها جبير. حديث صحيح البخاري - [00:17:16](#)

لكن متى كان هذا بعض العلماء قال ان هذا كان في حجة الوداع لان جبير ابن مطعم اسلم يوم الفتح فكان سؤاله انكارا او تعجبا ولعله لم يبلغه نزول الاية ثم افوضوا من حيث افاض الناس - [00:17:34](#)

هذا قاله جمع من اهل العلم والقول الثاني ان هذه القصة التي ذكرها جبير ما وقعت قبل الهجرة لكن رواها جبير بعدما اسلم والراوي قد يروي شيئا قبل اسلامه بل ان جبير ابن مطعم نفسه - [00:17:59](#)

آآ هو الذي روى حديث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ والطور فلما بلغ ام خلقوا من غير شئيه وهم الخالقون كاد قلبي ان يطير قبل ان يسلم ثم روى الحديث بعد ما اسلم - [00:18:17](#)

وهذا القول الاخير ان ان هذا لهذه الواقعة وقعت قبل الهجرة هو القول الراجح وقد رجح هذا الحافظ ابن حجر في الفتح وقال ان هذا القول هو المعتمد لانه يبعد جدا ان جبير - [00:18:33](#)

لا يعني جهل ان النبي عليه الصلاة والسلام يقف مع الناس في عرفة كيف يقول هذا والله من الحمس فما شأنه هنا فالاقرب والله اعلم ان هذا وقع في حجة قبل الهجرة - [00:18:50](#)

وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل الهجرة لكن كم حجة من حجة؟ الله اعلم طيب فرضية الحج؟ قال قال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج - [00:19:05](#)

ثم اذن في الناس في العاشرة الحج فرض في السنة التاسعة وقيل فرض في السنة السادسة قولان مشهوران للعلماء القائلون بانه قد فرض في السنة السادسة قالوا ان الله انهم قد فرض بقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله - [00:19:19](#)

وهذه نماذج في السنة السادسة لانه قال فان احصرتم فما استيسر من الهدى والاحصار وقع في سنة الحديبية والقول الثاني ان الحج انما فرض في السنة التاسعة بقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت - [00:19:44](#)

من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهذا هو القول الراجح ان الحج فرض في السنة التاسعة واما قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فهذا امر باتمام الحج والعمرة - [00:20:04](#)

لكن لا يستفاد منه فرضية الحج ثم انه يبعد جدا ان يفرض الحج على المسلمين ومكة ليست بدار اسلام كيف يفرض الحج على الناس ومكة ليست بدار اسلام كانت بيد قريش - [00:20:19](#)

لم تفتح مكة الا بالسنة الثامنة ولهذا فالصواب ان الحج انما فرض في السنة التاسعة من الهجرة طيب لما فرض الحج في السنة التاسعة من الهجرة في في عام الوفود - [00:20:39](#)

لماذا لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج في السنة التاسعة التي فرض فيها الحج وانما اخر الحج الى السنة العاشرة قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام انما اخر الحج للسنة العاشرة لمصالح - [00:20:55](#)

المصلحة الاولى انه كان يحج البيت مشركون وكان يطاف بالبيت يطوف به عراة يطوف بالبيت عراة وذلك ان قريشا ابتدعت انه لا يطوف بالبيت الا من كان من الحمس او يعطيه واحد من الحمس ثوبا يطوف فيه - [00:21:16](#)

اما من كان من غيرهم يخلع ثيابه ويطوف عاريا حتى المرأة تطوف عارية وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله هذه هي الفاحشة التي ذكرها الله تعالى في قوله - [00:21:47](#)

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ المفسرون قالوا ان المقصود بالفاحشة هنا الطوف الطواف بالبيت عراة - [00:22:07](#)

قالوا وجدنا علينا عليها اباءنا والله امرنا بها الله تعالى سكت عن قولهم وجدنا عليها اباء لانهم بالفعل وجدوا اباءهم عليها لكن قولهم الله امرنا بها انكر الله عليهم. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:22:23](#)

ايضا يعني فاراد النبي عليه الصلاة والسلام في تأخير الحج ان يبعث ابا بكر اميرا على الحج وينهن وينهى الا يحج بعد ذلك وينادي في الناس وينادي في الناس الا يحج بعد ذلك العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريا - [00:22:41](#)

فنادى ابو بكر رضي الله عنه نادى في الناس في السنة التاسعة ايها الناس لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وايضا من المصالح ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة انشغل بالوفود التي تفد عليه من اقطار الجزيرة العربية لتعلن اسلامها -

لانه بعد فتح مكة قوي المسلمون والناس يتبعون في الغالب القوي فاصبحت قبائل العرب تفت الى النبي عليه الصلاة والسلام وتعلن اسلامها فانشغل النبي عليه الصلاة والسلام بتلك الوفود لكن هنا ترد مسألة اصولية - [00:23:26](#)

وهي الفورية الامر هل هو هذا امر؟ هل مجرد غير محتسب القرار يقتضي الفورية او انه على التراخي هذه مسألة اصولية معروفة فاذا قلنا ان الامر يقتضي الفورية. طيب الحج فرض في السنة التاسعة - [00:23:53](#)

لماذا لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم السنة التاسعة واذا قلنا على التراخي هذا يقتضي تأخير فعل المأمور وتأخيره الى ماذا؟ ربما يعني يموت وهو لم يأت به وهذه المسألة الاصولية - [00:24:23](#)

فيها ثلاثة اقوال وبعضهم يجعلها اربعة القول الاول ان الامر يقتضي الفورية ان الامر على الفور طبعاً صورة المسألة مع التجرد من القرائن اما المحتف بالقرائن يعمل بالقرينة. اذا كانت القرينة تدل على فورية يقتضي فورية - [00:24:40](#)

تدل على التراخي يقتضي التراخي لكن المسألة اه اذا كان الامر مجرداً عن القرائن لم يحتف به قرائن فليقتضي فهل هو على الفور او على التراخي القول الاول ان الامر على الفور - [00:24:59](#)

وهذا هو مذهب عند الحنفية والحنابلة والقول الثاني ان الامر على التراخي والقول الثالث انه لا يدل على الفور ولا على التراخي بل يدل على طلب الفعل وهذا القول ينسب للامام الشافعي - [00:25:18](#)

واختاره الرازي واللامدي وابن الحاجب هو الاسناوي القول بانه على الفور هذا هو المشهور لكن يرد عليه اشكالات يعني لماذا لم يبادر النبي عليه الصلاة والسلام بالحج وهو قد فرض بالصلاة التاسعة - [00:25:42](#)

ايضا يعني اذا قلنا على الفور كل من تأخر في تنفيذ امر يأتى لو وجبت الزكاة ولم يخرجها على الفور اثم لو وجب الحج عليه ولم يحج في ذلك العام اثم - [00:26:06](#)

وهذا التأييم يحتاج الى دليل ومن قال بانه على الفور يعني جميع الادلة التي استدلوها بها اما انها محتفة بالقرائن او انها تدل على فضل المسارعة والمبادرة لكن لا تدل على الوجوب - [00:26:21](#)

هل احد منكم يحفظ دليلاً يدل على ان الامر المجرد على القرائن يدل يقتضي الفورية ما وجدت دليلاً ظاهراً في المسألة كلها الادلة اما انها محتفظة بالقرائن او انها اما ان تكون اما يكون هذا الدليل محتفاً - [00:26:45](#)

بالقرائن او انه يدل على فضل المسارعة والمبادرة وايضا القول بانه على التراخي يحتاج الى دليل ليس هناك دليل ظاهر يدل على ان الامر على التراخي ولذلك القول الثالث المنسوب للامام الشافعي - [00:27:08](#)

والذي اختاره جمع من كبار ائمة الاصول لعله هو الاقرب والله اعلم وانه لا يدل على الفور وان الامر ليس على الفور ولا على التراخي بل يدل على طلب الفعل - [00:27:25](#)

وينظر بعد ذلك آآ السياق والاحوال وما يحتف من مجموع القرائن وكثير من الادلة والنصوص يحتف بها شيء من القرائن التي ترجح انه اما على الفور او على اه التراخي. يعني مثلاً قضاء رمضان - [00:27:39](#)

هل هو على الفور او على التراخي على التراخي الى رمضان من العام الذي بعده الى رمضان من العام المقبل وقت الصلاة هل هو يعني تجب الصلاة على فور او على التراخي - [00:27:57](#)

على التراخي ما لم يدركه وقت الصلاة التي بعدها او ما لم يخرج الوقت حتى نخرج من من اه يعني وقت الفجر الفجر ليس بينه وبين الظهر سواء اتصال يعني وقت الصلاة يمتد آآ ما لم يخرج وقتها يعني على التراخي ما لم يخرج وقته وهكذا - [00:28:13](#)

هذه مسألة اصولية احببت يعني ان ابنه اليها لان يعني يتبادر الكثير من طلبة العلم ان الامر على الفور مع قوة الخلاف في هذه المسألة والذي يظهر والله اعلم ان يعني القول الثالث انه هو الاقرب في هذه المسألة - [00:28:31](#)

قال ثم اذن في الناس في العاشرة لماذا اذن في الناس؟ اذن في الناس كي يعلم الناس بانه سيحج حتى يقتدوا به ويتأسوا به قال ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج - [00:28:50](#)

فقدم المدينة بشر كثير بشر كثير قدر عددهم بمئة الف وقيل مائة وعشرون الفا وعدد الصحابة عدد الصحابة الذي يجيب عن هذا

السؤال له جائزة عند الاخوة من يبين لنا عدد الصحابة كم عدد الصحابة - [00:29:13](#)

معكم ارفع صوته قم نعم مئة واربعة وعشرون الفا بارك الله فيك. تفضل والله سجل اسمع يا اخي تفضل مئة واربعة وعشرون الفا يعني معنى ذلك ان اكثر الصحابة حجوا - [00:29:48](#)

مئة الف ما بقى منهم الا اربعة وعشرون الفا او مئة وعشرون ما بقى الا اربعة الاف معظم الصحابة حجوا لانهم يريدون ان يتأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فقدم المدينة بشر كثير - [00:30:07](#)

وهناك من لقيه على الطريق وهناك من ايضا اه اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مكة وهناك من لم يأتي الا ليلة المزدلفة مثل عروة بن مضرس كلهم يلتمس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا هو السبب - [00:30:27](#)

كل يريد الاقتداء والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله قال فخرجنا معه يقصد جابر ومن معه من الصحابة خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

وكان ذلك في يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من السنة العاشرة من الهجرة كان يوافق يوم السبت بعدما اعلم الناس في خطبة الجمعة كيف يحرمون وماذا يلبس المحرم - [00:31:03](#)

واحكام النسك ثم بعدما صلى بالناس في مسجده صلاة الظهر اربع ركعات سار عليه الصلاة والسلام الى ذي الحليفة بعد صلاة الظهر فلما وصل الى ذي الحليفة صلى فيها العصر ركعتين - [00:31:25](#)

ويستفاد من هذا فائدة وهي ان المسافر قبل ان يفارق عمران البلد الذي هو مقيم فيه ليس له الترخص برخص السفر وانما يجب عليه الاتمام لكن اذا فارق العمران جاز له الترخص - [00:31:48](#)

من اين اخذنا هذه الفائدة النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الظهر صلاها في مسجده اربع ركعات وفي ذي الحليفة العصر صلاها ركعتين فمثلا لو كنت في مدينة الرياض وتريد ان تسافر - [00:32:07](#)

ودخل عليك وقت اذان العصر تصلحها اربع ركعات لكن لو انك لم تصلي صلاة العصر الا بعدما فارقت عمران الرياض صليتها في الطريق فتصلحها ركعتين على القول الراجح. وان كان بعض العلماء يقول اذا دخل عليه الوقت - [00:32:21](#)

اه في الحظر ثم اراد ان يصلحها في السفر يغلب جانب الحظر هذا هو مذهب الحنابلة لكن قول الراجح قول الجمهور وهو ان العبرة بحال الفعل فما دمت اثناء الصلاة تصلحها وانت في السفر فانت مسافر فتصلي ركعتين لكن الذي ينبه عليه ان الانسان قبل ان يفارق

العمران - [00:32:40](#)

ليس له الترخص برخص السفر اخذنا هذه الفائدة من ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى الظهر في مسجده اربع ركعات ولما وصل الى ذي الحليفة صلى العصر ركعتين ووصل الى ذو الحليفة - [00:32:58](#)

ذو الحليفة قريبة من آآ المدينة والان تجاوزها عمران المدينة دخلت في عمران المدينة وتجاوزها وبقي عليه الصلاة والسلام في ذي الحليفة بقي عليه الصلاة والسلام في ذي الحليفة في ذلك اليوم - [00:33:16](#)

يعني يوم السبت وصلى صلاة الظهر صلى فيها؟ نعم صلى صلاة العصر وصلى الظهر في مسجده لما وصل الى الحليفة هي كما قلنا قريبة من المدينة وصلها قبل العصر فصلى في ذو الحليب صلاة العصر ركعتين - [00:33:33](#)

ثم صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم العشاء ركعتين ثم الفجر ركعتين ثم الفجر قال للصحابة انه اتاني هذه الليلة اتى من ربي وقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - [00:33:54](#)

قل عمرة في حجة صلي في هذا الوادي المبارك طيب من يعرف اسم هذا الوادي لا زال يسمى الى الان بهذا الاسم طيب ناخذه من الجهة هذي مع وهذه العقيقة احسنت تفضل - [00:34:15](#)

وادي العقيق صلي في هذا الوادي المبارك وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بانه واد مبارك وهو ذو الحليفة وذو الحليفة الحليفة تصغير حلقة ويقال حلفاء وهو شجر معروف وسميت بذلك لكثرة هذه الاشجار - [00:34:41](#)

في ذلك الوادي لكثرة هذه الاشجار في ذلك الوادي وقوله اتاني من ربي يعني في النوم ورؤيا الانبياء حق ويسمى ذو الحليفة

تسمى ابيار علي فما المراد بعلي المقصود بعلي بن ابي طالب الجواب لا - [00:35:07](#)

وبعض العامة يعتقد انه علي بن ابي طالب وان علي قاتل الجن وانكر هذا العلماء وقالوا علي ارفع قدرا من ان يقاتل الجن هذه

حكايات لا اصل لها طيب لماذا سمي ابيار علي؟ بعض الناس بعض الكتاب - [00:35:32](#)

يعني رأيت هذا في كتابات بعض الصحفيين وفي يقولون انه علي ابن دينار والي دارفور وانه لما اتى ووجد ذلك المكان ليس فيه ماء

امر بحفر الابار ولكن هذا القول غير صحيح - [00:35:48](#)

لان علي بن دينار لما قدم للحج قدم سنة الف وثلاث مئة وخمسة عشر قريبا بينما ابيار علي ذكرها العلماء السابقون وذكرها ابن تيمية

من قبله توفي سبع مئة وثمانية وعشرين - [00:36:06](#)

والذي يظهر انه علي رجل من الولاة لا ندري من هو هذي تحتاج الى تحقيق تاريخي ما المقصود بعلي ابيار علي؟ لكن ليس هو علي بن

ابي طالب وليس ايظا علي بن دينار - [00:36:25](#)

من هو؟ هذه تحتاج الى تحقيق تاريخي لمعرفة من هو علي الذي تنسب له هذه الابيار طيب اه صلى النبي صلى الله عليه وسلم بذى

الحليفة العصر والمغرب والعشاء والفجر - [00:36:37](#)

طيب هل احرم بعد الفجر من يوم الاحد السادس والعشرين من ذي القعدة او انه احرم بعد صلاة الظهر قولان للعلماء القول الاول ان

النبي صلى الله عليه وسلم احرم بعد صلاة الفجر - [00:36:58](#)

من يوم الاحد وهذا اختاره النووي رحمه الله والقول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم بعد صلاة الظهر وقد اخترح هذا

القول ابن القيم وابن كثير وجمع من اهل العلم وهذا هو القول الراجح - [00:37:18](#)

ان احرام النبي صلى الله عليه وسلم انما كان بعد صلاة الظهر وليس بعد صلاة الفجر وبدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال - [00:37:42](#)

جمع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر نعم لقول ابن عباس رضي الله عنهما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بذى الحليفة ثم دعا

بناقته فاشعرها ثم ركب راحلته - [00:37:56](#)

الى اخر الحديث هذا نص في ان ذلك انما كان بعد صلاة الظهر وليس بعد صلاة الفجر فهذا هو الاظهر والله اعلم ان احرام النبي عليه

الصلاة والسلام انما كان بعد صلاة - [00:38:14](#)

اه الظهر طيب اذا قلنا بعد صلاة الظهر معنى ذلك كم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من صلاة وقدم لها قبل صلاة

العصر وصلى بها العصر والمغرب والعشاء والفجر والظهر - [00:38:29](#)

اي صلى في ذى الحليفة كم صلاة خمس صلوات صلى في ذلحيفة خمس صلوات وكون النبي عليه الصلاة والسلام يحرم بعد صلاة

الظهر يدل على ان السنة الاحرام عقب صلاة - [00:38:48](#)

لكن هل للاحرام ركعتان تخصه هذه مسألة محل خلاف بين العلماء فمنهم من قال ان للاحرام ركعتين تخصه هذا هو قول الجمهور

واستدلوا بالحديث السابق بقول النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاني الليلة ات من ربي وقال صلي في هذا الوادي المبارك -

[00:39:08](#)

والقول الثاني انه ليس للاحرام ركعتان تخصه لكن السنة ان يكون الاحرام عقب صلاة وهذا هو القول الراجح قد اختاره ابن تيمية

وابن القيم واختاره ايضا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله تعالى على الجميع - [00:39:38](#)

لانه ليس هناك دليل يدل على ان للاحرام ركعتين تخصه واما قوله عليه الصلاة والسلام صلي في هذا الوادي المبارك فهذا لاجل بركة

هذا المكان ووادي مبارك وادي العقيق لكن كون النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم بعد صلاة الظهر يدل على ان السنة ان يكون

الاحرام عقب صلاة - [00:40:03](#)

فان كان وقت صلاة الفريضة قريبا فالسنة ان يكون الاحرام بعد صلاة الفريضة مباشرة اما اذا لم يكن قريبا فيصلي المسلم صلاة

مشروعة اي صلاة مشروعة اذا كان في الليل مثلا يصلي صلاة الوتر - [00:40:29](#)

إذا كان في الضحى يصلي ركعتي الضحى أو يتوضأ ويصلي ركعتي الوضوء يأتي بآية صلاة مشروعة ثم يحرم بعد الصلاة هذا هو القول الراجح والمختار عند كثير من المحققين في هذه المسألة - [00:40:46](#)

قال حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر أسماء بنت عميس هي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأسماء هذه تزوجها - [00:41:05](#)

ثلاثة من أكابر الصحابة أول من تزوجها جعفر الطيار وكانت هي هو أول من تزوجها وهاجرت معه للحبشة وولدت له ثلاثة أبناء ثم رجعت معه للمدينة وهاجرت معه من مكة للمدينة - [00:41:32](#)

وبقيت معه إلى أن قتل رضي الله عنه في غزوة مؤتة ثم بعد ذلك تزوجها أبو بكر الصديق كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهي وهي زوجة أبي بكر الصديق وولدت - [00:42:07](#)

إبنه محمدا محمد بن أبي بكر ولما توفي أبو بكر الصديق أوصى بأن تغسله. فغسلته وهذا يدل على أن المرأة يجوز لها أن تغسل زوجها وهذا بالاجماع وإنما الخلاف هل يجوز للرجل أن يغسل زوجته أم لا؟ والراجح أنه يجوز - [00:42:31](#)

أما كون المرأة تغسل زوجها فهذا جائز بالاجماع. ولهذا أسمى بنت عميس غسلت أبا بكر الصديق بعد وفاة أبي بكر الصديق تزوجها علي بن أبي طالب فتزوج هذه الصحابية الجليلة ثلاثة من أكابر الصحابة - [00:42:53](#)

لكن السؤال أيضا أسماء بنت عميس كانت في شهرها التاسع وكانت قريبة من الوضع فلماذا ذهبت للحج وهي قريبة من الوضع ويغلب على ظنها أنها ستلد أما في الطريق أو بعد وصولها لمكة - [00:43:15](#)

مع مشقة السفر في ذلك الوقت الجواب أنها أرادت ألا تفوت على نفسها فرصة الحج مع النبي عليه الصلاة والسلام والتأسي به وتحملت المشاق وألا امرأة حامل في شهرها التاسع - [00:43:36](#)

ومع ذلك تسافر مع النبي عليه الصلاة والسلام وتذهب معه من المدينة إلى مكة وتبقى يعني في السفر مدته عشرة أيام على الأبل فهذا يدل على أنها اختارت هذا الأمر - [00:43:53](#)

لأنها تريد ألا تفوت على نفسها أن تحج مع النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على حرص الصحابة على أن يكونوا على ما تعاناه المرأة أثناء الوضع وأيضا بعد الوضع ستبقى نفساء وهي في الطريق وفي مكة - [00:44:08](#)

فانظري يعني هذا الموقف العجيب من هذه المرأة فولدت أسماء وولدت أسماء بنت عميس في ذي الحليفة فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تستفتيه. قال جابر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع - [00:44:25](#)

قال اغتسلي اغتسلي أمرها بالاعتسال للأحرام وليس لرفع الحدث لأن الحدث مستمر معها لكونها نفساء لا يرتفع الحدث إلا بانقطاع الدم اغتسلي واستثري بثوب الاستغفار معناه أن تتعصب بثوب وتشده - [00:44:44](#)

على فرجها حتى لا يخرج الدم واستثري بثوب واحرمي ففعلت قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد أي في مسجد ذي الحليفة وهذا يدل على أنه كان في ذلك المكان مسجد - [00:45:13](#)

ولا يزال إلى الآن مسجد الحليفة لا يزال إلى الآن ثم ركب القصواء والقسوة لقب ناقته عليه الصلاة والسلام وله ناقه أخرى اسمها العظباء وكان عليه الصلاة والسلام يسمي دوابه - [00:45:38](#)

وإبن القيم تكلم عن هذا بالهدي النبوي ولذلك يعني بعض العلماء يقول أن هذا من السنة وهذا يعمل به الناس الآن في المراكب الحديثة تجد أن سيارته هذا نوع كذا سيارة كذا لكن الحيوانات متشابهة - [00:45:58](#)

ولذلك الأحسن يسمي هذه الناقة اسمها كذا وهذي اسمها كذا وهذي اسمها كذا فكان النبي عليه الصلاة والسلام يسميها هذه العظباء وهذه القصواء فالناقة التي كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كانت القصواء - [00:46:14](#)

قال ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء البيداء جبل صغير طرف ذي الحليفة قال نظرت إلى مد بصري. يقول جابر نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك - [00:46:34](#)

قراءة مئة ألف وكلهم محيطون بالنبي عليه الصلاة والسلام كان عددهم كثيرا فمراده جابر رضي الله عنه كثرة الذين حجوا مع النبي

صلى الله عليه وسلم والمتحلقون به ولذلك لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:58](#)

احاط الناس به ما استطاع ان يكمل الطواف طلب بغيره واكمل بقية الطواف على بغيره. ان الناس قد غشوا ان الناس قد غشوا ما استطاع ان يكمل المنة الف كلهم يحيطون بمتحلقون به. كل يريد ان ينظر ماذا يفعل. كل يريد ان يتأسى به. يقتدي به - [00:47:20](#)
فطلب النبي عليه الصلاة والسلام البعير واكمل الطواف على بغيره ان الناس قد غشوه والنبي عليه الصلاة والسلام كل يأتيه يأتيه المستفتي يأتيه المسترشد يأتيه اه الناس كلهم وهو قائد الدولة الاسلامية - [00:47:42](#)

في وقته عليه الصلاة والسلام وهو فهو مقصد لجميع الناس ولذلك كان عليه الصلاة والسلام في اخر حياته يصلي صلاة الليل جالسا. تقول عائشة حطمه الناس حطمه الناس. انشغل بالناس بوشكة هذا وهذا. هذه تؤثر على النفس. تقول الناس قد يعني حطمه الناس - [00:48:03](#)

عليه الصلاة والسلام قال جابر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله اي ان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف تفسير القرآن - [00:48:26](#)

وهو المرجع في في التفسير وهو امام المفسرين عليه الصلاة والسلام ولذلك احسن ما يفسر به القرآن هو تفسير القرآن بالقرآن ثم تفسير القرآن بالسنة ثم تفسير القرآن باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين - [00:48:53](#)
وهذا هو الذي عليه السلف في تفسير القرآن قال وهو يعلم تأويله يعني تفسيره وما عمل به من شيء عملنا به. يقصد من اعمال النسك يعني كل الصحابة ينظرون النبي عليه الصلاة والسلام اي شيء يفعله يقتدون به - [00:49:16](#)

قد كان عليه الصلاة والسلام يقول ايها الناس لعلي لا القاكم بعد عامي هذا خذوا عني مناسككم خذوا عني مناسككم قال فاهل بالتوحيد وظاهر هذا السياق ان اهلال النبي عليه الصلاة والسلام بالنسك - [00:49:40](#)
انما كان بعد ما استوت به راحلته على البيداء وهذه هي السنة ان يكون الاهلال بعد الاستواء على الراحلة ان يكون الاهلال بعد الاستواء على الراحلة فمثلا ذهبت للميقات اغتسلت فيه - [00:50:00](#)

واتيت بصلاة مشروعة الافضل انك لا تحرم لا تهل بالنسك الا بعد ما تركب السيارة اذا ركبت على السيارة اهل بالنسك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهل بعدما استوى على البيداء - [00:50:24](#)

ولهذا قال جابر رضي الله عنه هنا لاحظ عبارة جابر قال فاهل بالتوحيد فاهل بالتوحيد فلما استوت به على البيداء اهل بالتوحيد وروايات اخرى ايضا تبين هذا المعنى فاذا الهلال الافضل ان يكون بعد الاستواء على الراحلة - [00:50:41](#)

بعد الاستواء على الظاهرة والافضل ان يسبق الاحلال التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وهذا عقد له البخاري في صحيحه بابا باب التسبيح والتسبيح والتحميد والتكبير قبل الاهلال وساق بسنده حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:01](#)

انه قبل ان يهل اه سبح وحمد الله وهلل وكبر قبل ان تقول اللهم لبيك عمرة او اللهم لبيك حجا قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:51:22](#)

وهذا الحكم كما قال الحافظ ابن حجر يقول لا يوجد في كتب الفقه وانما هو في كتب الاحاديث ويعني الطريقة الصحيحة للتفقه وربط الحديث بالفقه ربط الحديث بالفقه مع اصول الفقه لابد هذه العلوم الثلاثة - [00:51:36](#)

اه تكون مترابطة لمن اراد ان يتفقه والا فصل بعضها عن بعض اه يترتب عليه خلل في المنهجية لدى طالب العلم لابد من ربط هذه العلوم الثلاثة الفقه واصول الفقه والحديث - [00:51:52](#)

قال فاهل بالتوحيد يعني هلاً اولاً بالنسك الذي اراده وما هو النسك الذي اهل به النبي صلى الله عليه وسلم ما هو النسك الذي اهل به النبي صلى الله عليه وسلم هل هو - [00:52:13](#)

تمتع او الافراد او القران ايضا نضع على هذا نعم جائزة نعم النسك ما هو القرار. القران وقف وقف خلاص تفضل بارك الله فيك اذا هناك خلاف في النسك الذي اهل به النبي عليه الصلاة والسلام لان بعض العلماء قال انه الافراد - [00:52:32](#)

وبعضهم قال وابن القيم اطال كثيرا في زاد المعاد في تحقيق هذه المسألة لكن القول الراجح مختار عند كثير من المحققين واهل

العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا - [00:53:02](#)

قال الامام احمد لا اشك ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا لانه قد ساق الهدى ومن ساق الهدى فانه يتعين في حقه القران ولهذا

قال الصحابة لولا اني سقت الهدى لجعلتها عمرة يعني كنت متمتعا - [00:53:17](#)

فاذا النبي عليه الصلاة والسلام اهل قارنا وامر من لم يسق الهدى بالتمتع امر من لم يسق الهدى من اصحابه بالتمتع طيب نرجي

العبارة جابر قال واهل بالتوحيد هذه مسألة سنعود لها يعني الصحابة - [00:53:39](#)

ما كانوا يعرفون العمرة في اشهر الحج ولذلك لما امره النبي عليه الصلاة والسلام بالتمتع استغربوا سنأتي الكلام عن هذه المسألة

بالتفصيل بعد قليل لكن نكمل اولاً عبارات الجابر قال فاهل بالتوحيد - [00:54:01](#)

يعني لبي النبي صلى الله عليه وسلم وعبر جابر عن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وهذا من فقه جابر رضي الله عنه لان

هذه التلبية العظيمة قد تضمنت التوحيد - [00:54:20](#)

واخلاصه اخلاص التوحيد لله عز وجل لبيك اللهم لبيك. ذكر جابر هذه التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد

والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه هي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:36](#)

لبيك اللهم لبيك لبيك من من لبي والتلبية تحمل معنى تحمل معنيين التلبية في اللغة العربية تحمل معنيين معنى الاجابة ومعنى

الاقامة الاجابة هو الاقامة فمعنى لبيك يعني اجبتك يا ربي - [00:54:57](#)

اجبت نداءك ولهذا يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك يقول اخرج بعث النار الاقامة من قولهم فلان الب بالمكان يعني اقام فيه فمعنى

ذلك اجبتك واقمت على طاعتك ويكون لبيك يعني انا مجيب لك مجيب لندائك - [00:55:29](#)

لي بالحج او العمرة ما هو نداء الله تعالى؟ نداء الله تعالى هو المذكور في قول الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل

ضامر يأتين من كل فج عميق - [00:56:01](#)

فان ابراهيم لما فرغه اسماعيل من بناء الكعبة امره الله ان يؤذن في الناس بالحج قال يا ربي وما يبلغ صوتي؟ قال اذن وعلينا البلاغ

فقام ابراهيم على اكمة مرتفعة ونادى باعلى صوته ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا - [00:56:14](#)

انت عندما تقول لبيك اللهم يعني اجبتك يا رب اجبت هذا النداء النداء لي بالحج او بالعمرة التي هي الحج الاصغر فهي يعني ينبغي

عندما تقول لبيك اللهم لبيك ان تستحضر هذا المعنى - [00:56:36](#)

انك تجيب نداء الله عز وجل لك ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فهذا معنى الاجابة وايضا انا مقيم على طاعتك يا

ربي. انا اجبت نداءك ومقيم على طاعتك يا ربي - [00:56:51](#)

هذا معنى لبيك اللهم لبيك اصلها يا الله لكن حذف الياء واضيفت الميم تعويضا فكانت اللهم لبيك اللهم لبيك هنا لبيك الثانية

توكيد لفظي يعني اجابة مني لك يا ربي - [00:57:09](#)

اجابة غير مقيدة بعدد لبيك يا ربي كل ما امرتني به كل ما داديتني به لبيك يا ربي لبيك اللهم لبيك لبيك ايضا كررها المرة الثانية

الثالثة الاولى لبيك اللهم لبيك الثانية لبيك الثالثة - [00:57:36](#)

لا شريك لك لا شريك لك هنا اتى بالتوحيد لا شريك لك في ملكك ولا شريك لك في ربوبيتك ولا في الوهيتك ولا في اسمائك

وصفاتك لبيك اتى بها للمرة الرابعة وهذا يؤكد معنى الاجابة لله عز وجل - [00:57:57](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد ان الحمد والنعمة لك والملك آآ لبيك لا شريك لك ايضا لا شريك لك تتضمن معنا اخر وهو ان هذا

النسك من حج او عمرة - [00:58:19](#)

آآ انا مخلص فيه لك يا ربي لا اريد به رياء ولا اريد به سمعة ولا اريد به عرضا من الدنيا فهذا النسك لك لا شريك لك وهو ايضا يتضمن

هذا المعنى - [00:58:40](#)

لبيك اللهم لا شريك لك ان الحمد الحمد هو وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيما هذا هو تعريف الحمد وصف المحمود بالكمال محبة

وتعظيما وانتبه لهذا القيد محبة وتعظيما لانه اذا خلا - [00:58:55](#)

الوصف من المحبة والتعظيم اصبح مدحا وليس حمدا وهذا هو الفرق بين الحمد والمدح والممدح لا يستلزم منه المحبة ولذلك ربما الشاعر يمدح انسانا وهو لا يحبه لكن يريد منه عرضا من الدنيا - [00:59:21](#)

لكن الحمد يستلزم المحبة والتعظيم فالفرق بين الحمد والمدح ان الحمد وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم بينما الحمد وصف المحمود بالكمال من غير محبة ولا تعظيم. يعني قد يكون فيه محبة وقد ما يكون - [00:59:41](#)

فالشاعر يمدح لكن ما يستلزم هذا المدح المحبة والتعظيم لكن الحمد على وجه الكمال انما يطلق على الله على وجه الكمال يطلق على الله عز وجل. لا يستحقه على وجه الكمال الا الله سبحانه - [01:00:00](#)

ان الحمد والنعمة النعمة اي الانعام والافضال لك يا ربي ان الحمد والنعمة لك والملك اي الملك لله عز وجل فالله تعالى له ملك كل شيء هو المالك لهذا الخلق - [01:00:19](#)

لا خالق الا الله فكل الخلق ملك لله عز وجل كل عبيد لله سبحانه ان الحمد والنعمة لك والملك ثم اكد ايضا التوحيد لا شريك لك فلاحظ هنا كيف ان ان هذه التلبية اشتملت - [01:00:38](#)

على التوحيد في عدة مواضع لبيك اللهم لبيك اولها تتضمن التوحيد لانه نداء لله عز وجل مع اقامة ثم لبيك لا شريك لك توحيد ان الحمد والنعمة لك هذا ايضا توحيد - [01:00:58](#)

لك والملك لا شريك لك ولهذا وصف جابر رضي الله عنه هذه التلبية بالتوحيد وهذا يدل على فقه جابر رضي الله عنه قال واهل الناس بهذا الذي يهلون به واحل الناس بهذا الذي - [01:01:20](#)

يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته كان بعض الصحابة يجتهد بانواع اخرى من التلبية وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستمع لهم ويسكت - [01:01:38](#)

ومن ذلك ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول لبيك وسعديك والخير في يديك والرغبة اليك والعمل وكان ايضا بعضهم يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا - [01:01:59](#)

وبعضهم يقول لبيك مرغوبا ومرهوبا اليك لبيك ذا النعماء والفضل الحسن فهذه كلها انواع من التلبية وردت عن بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم لزم تلبيته. وهنا تأتي مسألة - [01:02:25](#)

هل الافضل للاقتصار على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم او ان الافضل الاتيان بما ورد من انواع من التلبية عن بعض الصحابة الراجح وهو ما اختاره النووي وجماعة من اهل العلم ان الافضل هو الاقتصار على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:48](#)

هذا هو الافضل لكن من اتى بهذه الانواع من التلبية الواردة عن الصحابة لا ينكر عليه هذا هو الراجح فالافضل هو اقتصار على تلبية النبي عليه الصلاة والسلام ومن اتى - [01:03:12](#)

اه يعني انواع من التلبية الواردة لا بأس خاصة يعني من اراد بذلك التنويع والترويج يعني كونه مثلا يكون في الطريق ومسافة الطريق طويلة واهيانا يريد من باب التنويع يأتي ببعض انواع التلبية الواردة عن الصحابة لا بأس الامر في هذا واسع - [01:03:27](#)

لكن من حيث الافضية الافضل للاختصار على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عند الامام احمد بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك اله الحق وهذه ايضا تدخل في تلبية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:45](#)

ولهذا قال جابر قال فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته ولزم تلبيته طيب اه النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا - [01:04:03](#)

اه حج قارنا وانواع النسك ثلاثة التمتع والافراد والقران التمتع معناه ان يحرم بالعمرة ثم يفرغوا منها ويحرم بالحج من عامه يحرم بالعمرة ويفرغ منها يعني تحلل منها ثم يحرم بالحج من عامه - [01:04:25](#)

هذا هو التمتع وهل يشترط ان ينوي ذلك لا يشترط حتى لو اتى بالعمرة وهو لم يرد اصلا لم يخطر بباله التمتع وبقي في مكة ثم احرم بالحج من عامه فهو متمتع - [01:04:54](#)

ولهذا ترد استفتاءات من بعض الناس يقول انا اتيت بعمرة وبقيت في مكة ثم اردت ان احج. وانا اصلا ما خطر ببالي التمتع انا اريد

الافراد نقول انت متمتع شئت ام ابيت - [01:05:12](#)

ما دمت اتيت بعمره واتيت بالحج في نفس العام فانت متمتع الا في حالة واحدة وهي ما اذا رجع الى بلده بعد العمرة انقطع تمتعه فلو ان رجلا الان ذهب من الرياض واتى بعمره ثم رجع للرياض مرة اخرى - [01:05:23](#)

ثم حج هذا العام مفردا آآ يكون مفردا ولا يكون متمتعا لكنه لو انه لما ذهب الان واتى بعمره بقي في مكة او لم يرجع للرياض يعني بقي في مكة ثم ذهب للمدينة ثم رجع للرياض ثم رجع الى مكة لم - [01:05:41](#)

يرجع للرياض فهنا يكون متمتعا والنسك الثاني القران القران معناه ان يحرم بالعمرة والحج جميعا ولبيك عمرة وحجا وهذا هو نسك النبي عليه الصلاة والسلام والنسك الثالث الافراد ان يحرم بالحج فقط - [01:05:56](#)

واعمال القارن والمفرد سواء الا ان القارن عليه هدي والمفرد ليس عليه هدي والا اعمالهما سواء فهذه انواع النسك الثلاثة آآ بعض العلماء ذهب الى ان نسك الافراد منسوخ وانه ليس هناك الا نسكان - [01:06:17](#)

القران في حق من ساق الهدى والتمتع في حق من لم يسق الهدى والان اصبح ما في احد يسوق الهدى فيكون يلزم الناس جميعا التمتع هذا القول روي عن ابن عباس - [01:06:51](#)

واختاره ابن القيم قال به ابن معاصي الالباني والقائلون به قلة من اهل العلم واكثر العلماء هو الذي عليه المذاهب الاربعة ان الحاج مخير بين الانسك الثلاثة التمتع والافراد والقراءة - [01:07:06](#)

وان الافراد لم ينسخ وان الاحاديث التي تدل على النسخ المقصود بذلك الصحابة الصحابة اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبطل المعتقد الموجود لديهم بانه لا تجوز العمرة باشهر الحج - [01:07:23](#)

ومما يدل لذلك وهذا من لطائف الاستدلال ما جاء في صحيح مسلم اه عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام عندما ينزل في اخر الزمان - [01:07:43](#)

قال يكون حاجا او قال يهل حاجا او معتمرا او بهما معا يهل حاجا او معتمرا او او بهما معا حاجا يعني مفردا معتمرا يعني متمتعا بهما معا قارنا فذكر النبي عليه الصلاة والسلام الانسك الثلاثة. وهذا يدل على عدم النسخ - [01:07:59](#)

لان عيسى عليه الصلاة والسلام انما ينزل في اخر الزمان ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويعمل بها فهذا يدل على عدم النسخ هذا استدلال بهذا الحديث في غير موضعه - [01:08:22](#)

احيانا بعض الادلة يستدل بها في غير مواضعها. يعني هذا الحديث يذكر في اشراط الساعة فما يذكر في احكام الحج ومسائل الحج لكن ذكره بعض العلماء هناك وقال انه يستنبط من هذا الحديث - [01:08:38](#)

اه ان لانه ليس فيها ليس في الانسك نسخ. وان الانسك الثلاثة باقية. التمتع والافراد والقران وهذا من لطائف الاستدلال طيب اه نكتفي بهذا القدر في هذا المجلس وان شاء الله في المجلس القادم نفتتح به ايضا - [01:08:52](#)

آآ ما كان الصحابة يعني ما الانسك التي اختارها الصحابة وماذا حصل من اه مراجعة الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام اشتداده عليهم والزامه لهم بنسك التمتع ولماذا؟ لماذا الصحابة راجعوا النبي عليه الصلاة والسلام في هذا؟ هذا ان شاء الله سنبينه في بداية

الدرس او المجلس القادم فنكتفي بهذا - [01:09:12](#)

قدر ونسأل الله عز وجل الجميع الفقه في الدين والعلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:09:42](#)